شرا ذا فضلوا متبوعهم على الرسول وقد يكون اتباع مسيلمة شرا اذا كان
متبوع لهم لا مؤمنا بالله ورسوله ولم يفضلوه على الرسول ولما اظلمت
ما في كتب هؤلاء من النفاق والالحاد اخذ بعض من يقول بتفضيل الولي
على الرسول ونحو ذلك يتأولون ذلك على ما تقدم ذكره من تفضيل
ولاية الرسول على نبوته ورسالته حتى خاطبني في ذلك بعضهم واخذ يتأول
كلام ابن العربي في استمداده والرسل من مشكاة نوره لانه هو ولاية
الرسول والرسل يستفيدون من مشكاة خاتم الرسل فيلزم انهم يستفيدون
من مشكاة خاتم الاولياء فاخذت اولا اوقفه على الفاظ ابن عربي
المتقدمة التي كتبتها هنا حيث ذكر فيها ان هذا العلم الذي هو تحقيقهم
وتوحيدهم وحقيقة التعطيل ليس الا لخاتم الرسل وخاتم الاولياء وما
يراه احد من الانبياء والرسل الا من مشكاة الرسول الختم ولا يراه احد
من الاولياء الا من مشكاة خاتم الاولياء حتى ان الرسل لا يرونه حتى رأوه
الا من مشكاة خاتم الاولياء فان الرسالة والنبوة اعني بنوة التشريع
ورسالته لينقطعان والولاية لا تنقطع ابدا فالمرسلون من كونهم اولياء
لا يرونه الا من مشكاة خاتم الاولياء فكيف بمن دونهم من
الاولياء وان كان خاتم الاولياء نابعا في الحكم لما جاء به خاتم الرسل
من التشريع لكن ذلك لا يقدح في مقامه ولا ينافض ما ذهبنا اليه فانه من
وجه يكون اعلى ومن وجه يكون انزل فتصرح في هذا الكلام
بعد ان زعم ان الانبياء والرسل لا يرونه الا من مشكاة خاتم الرسل
وان الانبياء والرسل ايضا لا يرونه ايضا الا من مشكاة خاتم الاولياء
لكونهم ايضا اولياء ثم اعاد قوله فقال فالمرسلون من كونهم اولياء
لا يرونه الا من مشكاة خاتم الاولياء وهذا تصريح بأن
ولاية العامة بهم دون ولاية خاتم الاولياء ضد ما يظهرون به
ثم صرح بان خاتم الاولياء اعلى من خاتم الانبياء من وجه وصرح فيما
بعد بانه مرضع لبنة فقال فهو مرضع اللبنة الفضية وهو ظاهره

وما

وما يتبعه فيه من الاحكام كما هو اخذ عن الله في السر ما هو في الصورة
الظاهرة متبع فيه فانه يرى الامر على ما هو عليه فلا بد ان يراه هكذا
فزعم ان متابعته له في الاحكام الظاهرة باخذه عن الله في السر ما هو
بالصورة الظاهرة متبع فيه وهذا مقام مسيلمة الكذاب ولا ريب
ان هرون وان كان نبيا مع موسى فلم يكن معه بهذه المنزلة بل كان
موسى يبلغه عن الله ما لم يكن يأخذه هرون عن الله وهذا دعوى انه مع
محمد فوق ما كان هرون مع موسى ولم يرض بذلك بل هذا في الاحكام الظاهرة
فقط وهذا ايضا مقام الذين اذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى
مثل ما اوتي رسل الله ثم قال وهو موضع اللبنة الذهبية في الباطن
فانه اخذ من المعدن الذي يأخذ منه الملك الذي يوحى الى الرسول
فزعم انه يأخذ من فوق الملك والرسول يأخذ عن الملك فهو اعلى منه
في اعلا القسمين وهو علم التحقيق والمعرفة كما قال في اثنا كلامه فما يلزم
الكامل ان يكون له التقدم في كل شيء وفي كل مرتبة وانما نظر الرجال الى التقدم
في رتبة العلم بالله فهناك مطلبهم واما هو في الاكوان فلا تعلق لهم بالطريق
واذا كان متقدما على الرسول في اعلا القسمين وهو العلم وشاركه في
العلم بالاحكام فمعلوم ان مسيلمة الكذاب لم يدع مثل هذا ولا المختار
ابن ابي عبيد الكذاب الذي ثبت في الحديث الذي في صحيح مسلم عن اسماء
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون في ثقيف كذاب ومبير
فالمبير كان هو الحجاج والكذاب هو المختار ابن ابي عبيد وقد قيل لابن عمر
او لابن عباس ان المختار يزعم انه يوحى اليه فقال صدق وان الشياطين
ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون وقيل لاعرابي
المختار يزعم انه ينزل اليه فقال صدق هل انتم على من تنزل الشياطين
تنزل على كل افاك اثيم فلما رأيت هذا من كلامه يعظم غاية التعظيم ويتأول
كلامه على ما تقدم انبهر حيث راه قد صرح بالتفضيل على النبي صلى الله عليه
وسلم وعلى جميع الانبياء وانهم يأخذون من مشكاة ولاية نفسه لانه

ف وهذا يزعم انه قد اوتي
مثل ما اوتي رسل الله